دار الافتاء

DARUL ULOOM ARABIA ISLAMIA-DARUL IFTA DEPARTMENT

2/36 Stoddard Road, Mt Roskill, Auckland 1041, New Zealand
P: +64 9 390 5759 I M: +64 22 3548741 I W: www.aucklandislamictrust.co.nz I E: info@aucklandislamictrust.co.nz

WHY THE KHUTBAH SHOULD BE IN ARABIC

Introduction

'*Ibaadat* (worship) in Islam has been passed down to us by Rasulullah *Sallallahu alaihi wasallam* in an exclusive manner, therefore one cannot use one's restricted intellect and logic to comprehend the infinite knowledge and wisdom of Allah *Ta'ala*. For this reason, all forms of worship such as *Salaat, Sawm, Zakaat, Hajj* etc. are carried out in specific ways which are unique from each other. These divine methods were revealed to this Ummat (nation) through the agency of revelation. Similarly, the Jumu'ah Khutbah is also of this nature, it is an act of Ibaadat which was shown to us by Rasulullah *Sallallahu alaihi wasallam*.

For this reason, it is a requirement that the Khutbah should be delivered in the Arabic language, this has been the standing practice for the past fourteen hundred years. It is without a doubt that Rasulullah *Sallallahu alaihi wasallam* delivered the Khutbah in Arabic. The Sahaaba *Radhiallahu anhum* and the Taabi'oon *Rahimahumullah* also delivered the Khutbah in Arabic despite their travels to many non-Arab countries, furthermore there was a dire need to educate the masses regarding the injunctions of Deen and the only means was discourses and lectures. Despite all of this, the Sahaabah *Radhiyallahu anhum*, Taabioon, Muhadithoon and the Fuqaha (jurists) never deliver the Khutbah in a language besides Arabic.

Mufti Muhammad Shafee *Rahimahullah*, the grand Mufti of Pakistan and author of the famous commentary of the Noble Quraan- Ma'ariful Qur'aan, has written an in-depth treatise regarding this topic.

The components of the Khutbah

Mufti Muhammad Shafee *Rahimahullah* writes that there are two Faraaidh (obligatory actions) in the Khutbah. One is the time of Jumu'ah and the second is the mere remembrance of Allah *Ta'ala* (Thikrullah). With regards to the latter, Imaam Abu Hanifah *Rahimahullah* did not stipulate a certain amount of Zikr which needs to be delivered, whereas the two famous students of Imaam Abu Haneefah i.e. Imaam Abu Yusuf and Imaam Muhammad bin Hasan Shaibaani *Rahimahumallah* are of the opinion

that the Khutbah should be of such a duration which could be regarded as long according to 'Urf (general and prevalent custom and practice of a community). This has been mentioned in Hidaayah, Fathul Qadeer and Al-Bahr.

The Sunan and Aadaab actions of Khutbah are fifteen:

(1) To be in the state of purity (Tahaarat). Without purity the Khutbah will be detestable (Makrooh). However according to Imaam Abu Yusuf *Rahimahullah,* Khutbah rendered without Tahaarat will be regarded as invalid.
(2) To stand and deliver the Khutbah. Thus, to sit and deliver the Khutbah will be Makrooh.
(3) To face the people when delivering the Khutbah.
(4) The Khateeb should recite Ta'awwudh quietly before commencing the Khutbah. This is according to Imaam Abu Yusuf *Rahimahullah*.
(5) The Khatheeb should deliver the Khutbah in a loud and clear voice so that everyone can hear him. It will be Makrooh to deliver the Khutbah in such a way that the people cannot hear him i.e., in a soft tone albeit the Khutbah will take place.
(6) The Khutbah must be concise and it should comprise of the following points:

1) To begin with Hamd and Thana, the praises of Allah Ta'ala.
2) To recite the Two Shahaadah.
3) To send salutations upon Rasullullah صلى الله عليه وسلم
4) To advise
5) To recite an Aayat from the Noble Qur'aan
6) To sit for a short while between the two Khutbahs.
7) To recite the Hamd and Thana for a second time in the second Khutbah.
8) To make Dua for all believing Muslim males and females.
9) The Khutbah should be concise i.e., it equals the length of a Surah from the Tiwaal-ul- Mufassal (any Surah from Surah Hujuraat till Surah Burooj).[1]

---

[1] (واما سننها فخمسة عشر) احدها الطهارة حتى كرهت للمحدث والجنب (وثانيها) القيام هكذا في البحر الرائق ولو خطب قاعدا او مضطجعا هكذا في فتاوى قاضيخان(وثالثها استقبال القوم بوجه(ورابعها) التعوذ في نفسه قبل الخطبة(وخامسها)ان يسمع القوم الخطبة وان لم يسمع اجزاه(وسادسها)البداءة بحمد الله(وسابعها)الثناء عليه بما هو اهله(و ثامنها) الشهادتان(وتاسعها)الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام(وعاشرها) العظة والتذكير(والحادي عشر)قراءة القران وتاركها مسيء هكذا في البحر الرائق(والثاني عشر) اعادة التحميد والثناء على الله تعالى والصلاة والسلام في الخطبة الثانية(والثالث عشر)زيادة الدعاء للمسلمين والمسلمات(والرابع عشر)تخفيف الخطبتين بقدر سورة من طوال المفصل ويكره التطويل(والخامس عشر) الجلوس بين الخطبتين هكذا في السراج الوهاج ناقلا عن الفتاوى. ويكره للخطيب ان يتكلم في حال الخطبة الا ان يكون امرا بمعروف كذا في فتح القدير. ويحرم في الخطبة ما يحرم في الصلاة حتى لا ينبغي ان يأكل او يشرب والامام في الخطبة هكذا في الخلاص. ويستحب ان يقعد فيها كما يقعد في الصلاة كذا في معراج الدراية

(**139–140**، مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر، دار الكتب العلمية)

فَأَمَّا الْفَرْضُ فَشَيْئَانِ الْوَقْتُ وَذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا سُنَنُهَا فَخَمْسَةَ عَشَرَ أَحَدُهَا الطَّهَارَةُ حَتَّى كُرِهَتْ لِلْمُحْدِثِ وَالْجُنُبِ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ لَا يَجُوزُ وَثَانِيهَا الْقِيَامُ وَثَالِثُهَا اسْتِقْبَالُ الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ وَرَابِعُهَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ فِي الْجَوَامِعِ التَّعَوُّذُ فِي نَفْسِهِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَخَامِسُهَا أَنْ يُسْمِعَ الْقَوْمَ الْخُطْبَةَ ، فَإِنْ لَمْ يُسْمِعْ أَجْزَأَهُ وَسَادِسُهَا مَا رَوَى الْحَسَنُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ يَخْطُبُ خُطْبَةً خَفِيفَةً وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى عَشَرَةٍ : أَحَدُهَا – الْبَدَاءَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَثَانِيهَا – الثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَثَالِثُهَا – الشَّهَادَتَانِ وَرَابِعُهَا – الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَامِسُهَا – الْعِظَةُ وَالتَّذْكِيرُ وَسَادِسُهَا – قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَتَارِكُهَا مُسِيءٌ وَرُوِيَ { أَنَّهُ صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ قَرَأَ فِيهَا سُورَةَ الْعَصْرِ وَمَرَّةً أُخْرَى { لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ } ، وَأُخْرَى وَنَادَوْا يَا مَالِكُ } وَسَابِعُهَا – الْجُلُوسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ وَثَامِنُهَا – أَنْ يُعِيدَ فِي الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَالثَّنَاءَ وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَاسِعُهَا – أَنْ يَزِيدَ فِيهَا الدُّعَاءَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَعَاشِرُهَا – تَخْفِيفُ الْخُطْبَتَيْنِ بِقَدْرِ سُورَةٍ

مِنْ طِوَالِ الْمُفَصَّلِ وَيُكْرَهُ التَّطْوِيلُ وَأَمَّا الْخَطِيبُ فَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَتَأَهَّلَ لِلْإِمَامَةِ فِي الْجُمُعَةِ ، وَالسُّنَّةُ فِي حَقِّهِ الطَّهَارَةُ وَالْقِيَامُ وَالِاسْتِقْبَالُ بِوَجْهِهِ لِلْقَوْمِ وَتَرْكُ السَّلَامِ مِنْ خُرُوجِهِ إلَى دُخُولِهِ فِي الصَّلَاةِ وَتَرْكُ الْكَلَامِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ إذَا اسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { إذَا خَرَجَ الْإِمَامُ فَلَا صَلَاةَ ، وَلَا كَلَامَ } يُبْطِلُ ذَلِكَ وَأَمَّا الْمُسْتَمِعُ فَيَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ إذَا بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ وَيُنْصِتُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يُرَدُّ السَّلَامَ ، وَلَا يُشَمِّتُ ، وَلَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَا يُصَلِّي السَّامِعُ فِي نَفْسِهِ ، وَفِي جَوَازِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ فِيهِ لِمَنْ يَسْتَمِعُ الْخُطْبَةَ اخْتِلَافُ الْمَشَايِخِ وَيُكْرَهُ لِمُسْتَمِعِ الْخُطْبَةِ مَا يُكْرَهُ فِي الصَّلَاةِ كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْعَبَثِ وَالِالْتِفَاتِ

(قَوْلُهُ وَسُنَّ خُطْبَتَانِ بِجِلْسَةٍ بَيْنَهُمَا وَطَهَارَةٍ قَائِمًا) كَمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ يَنْبَغِي أَنْ يَخْطُبَ خُطْبَةً خَفِيفَةً يَفْتَتِحُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيَتَشَهَّدُ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعِظُ وَيُذَكِّرُ وَيَقْرَأُ سُورَةً ثُمَّ يَجْلِسُ جِلْسَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَةً أُخْرَى يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيَتَشَهَّدُ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَمَا فِي الْبَدَائِعِ ، وَقَدْ عُلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَا يَعِظُ فِي الثَّانِيَةِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ فِي التَّجْنِيسِ أَنَّ الثَّانِيَةَ كَالْأُولَى إلَّا أَنَّهُ يَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ مَكَانَ الْوَعْظِ وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ يُسَنُّ قِرَاءَةُ آيَةٍ فِي الثَّانِيَةِ كَالْأُولَى .

وَالْحَاصِلُ كَمَا فِي الْمُجْتَبَى أَنَّ الْكَلَامَ فِي الْخُطْبَةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي الْخُطْبَةِ وَالْخَطِيبِ وَالْمُسْتَمِعِ وَشُهُودِ الْخُطْبَةِ أَمَّا الْخُطْبَةُ فَتَشْتَمِلُ عَلَى فَرْضٍ وَسُنَّةٍ

والجلوس بينهما، ويسنّ الجلوس قبلهما للاستراحة. نعم لا بدّ في أداء السنة وصحة الخطبة من الإسماع بالفعل والسماع ولو بالقوة كما تقدّم في الجمعة، وكون الخطبة عربية، وكون الخطيب ذكراً على المعتمد. اسم الكتاب: نهاية الزين شرح قرة العين رقم الجزء: 1 رقم الصفحة: 8

أَنْ ذَكَرَ قَوْلَ الْإِمَامِ فِي كِفَايَةِ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَنَحْوِهَا فِي الْخُطْبَةِ وَأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى خُطْبَةً لُغَةً، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ بِهِ عُرْفًا وَأَنَّ الْعُرْفَ إنَّمَا يُعْتَبَرُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ وَمُحَاوَرَاتِهِمْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى غَرَضِهِمْ فَأَمَّا فِي أَمْرٍ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ فَتُعْتَبَرُ حَقِيقَةُ اللَّفْظِ لُغَةً.... وَحَاصِلُهُ أَنَّ الدَّلِيلَ إنَّمَا دَلَّ عَلَى أَنَّ الشَّرْطَ مُطْلَقُ الذِّكْرِ الْمُسَمَّى خُطْبَةً لُغَةً غَيْرُ مُقَيَّدٍ بِحَضْرَةِ أَحَدٍ يُعْتَبَرُ فِيهِ حَقِيقَةُ اللَّفْظِ وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي اقْتِضَائِهِ صِحَّتَهَا وَحْدَهُ (البحر الرائق شرح كنز الدقائق باب شروط الجمعة 161/5)

(قَوْلُهُ الْخُطْبَةُ فِيهِ) أَيْ فِي الْوَقْتِ وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الْكَنْزِ وَالْخُطْبَةِ قَبْلَهَا إذْ لَا تَنْصِيصَ فِيهِ عَلَى اشْتِرَاطِ كَوْنِهَا فِي الْوَقْتِ.

تَتِمَّةٌ] لَمْ يُقَيِّدْ الْخُطْبَةَ بِكَوْنِهَا بِالْعَرَبِيَّةِ اكْتِفَاءً بِمَا قَدَّمَهُ فِي بَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ مِنْ أَنَّهَا غَيْرُ شَرْطٍ وَلَوْ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَهُ خِلَافًا لَهُمَا حَيْثُ شَرَطَاهَا إلَّا عِنْدَ الْعَجْزِ كَالْخِلَافِ فِي الشُّرُوعِ فِي الصَّلَاةِ (وَ) الْخَامِسُ : (كَوْنُهَا قَبْلَهَا) لِأَنَّ شَرْطَ الشَّيْءِ سَابِقٌ عَلَيْهِ (بِحَضْرَةِ جَمَاعَةٍ تَنْعَقِدُ) الْجُمُعَةُ (بِهِمْ وَلَوْ) كَانُوا (صُمًّا أَوْ نِيَامًا فَلَوْ خَطَبَ وَحْدَهُ لَمْ يَجُزْ عَلَى الْأَصَحِّ) كَمَا فِي الْبَحْرِ عَنْ الظَّهِيرِيَّةِ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالسَّعْيِ لِلذِّكْرِ لَيْسَ إلَّا لِاسْتِمَاعِهِ وَالْمَأْمُورُ جَمْعٌ .

وَجَزَمَ فِي الْخُلَاصَةِ بِأَنَّهُ يَكْفِي حُضُورُ وَاحِدٍ (وَكَفَتْ تَحْمِيدَةٌ أَوْ تَهْلِيلَةٌ أَوْ تَسْبِيحَةٌ) لِلْخُطْبَةِ الْمَفْرُوضَةِ مَعَ الْكَرَاهَةِ وَقَالَا: لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرٍ طَوِيلٍ وَأَقَلُّهُ قَدْرُ التَّشَهُّدِ الْوَاجِبِ (بِنِيَّتِهَا ، ..

(قَوْلُهُ : وَكَفَتْ تَحْمِيدَةٌ إلَخْ) شُرُوعٌ فِي رُكْنِ الْخُطْبَةِ بَعْدَ بَيَانِ شُرُوطِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَأْمُورَ بِهِ فِي آيَةِ – { فَاسْعَوْا } – مُطْلَقُ الذِّكْرِ الشَّامِلِ لِلْقَلِيلِ ، وَالْكَثِيرُ الْمَأْثُورُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُونُ بَيَانًا لِعَدَمِ الْإِجْمَالِ فِي لَفْظِ الذِّكْرِ (قَوْلُهُ مَعَ الْكَرَاهَةِ) ظَاهِرُ الْقُهُسْتَانِيِّ أَنَّهَا تَنْزِيهِيَّةٌ تَأَمَّلْ (قَوْلُهُ وَأَقَلُّهُ إلَخْ) فِي الْعِنَايَةِ وَهُوَ مِقْدَارُ ثَلَاثِ آيَاتٍ عِنْدَ الْكَرْخِيِّ ، وَقِيلَ مِقْدَارُ التَّشَهُّدِ مِنْ قَوْلِهِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ إلَى قَوْلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

(وَيُسَنُّ خُطْبَتَانِ) خَفِيفَتَانِ وَتُكْرَهُ زِيَادَتُهُمَا عَلَى قَدْرِ سُورَةٍ مِنْ طِوَالِ الْمُفَصَّلِ (بِجِلْسَةٍ بَيْنَهُمَا) بِقَدْرِ ثَلَاثِ آيَاتٍ عَلَى الْمَذْهَبِ وَتَارِكُهَا مُسِيءٌ عَلَى الْأَصَحِّ كَتَرْكِهِ قِرَاءَةَ قَدْرِ ثَلَاثِ آيَاتٍ ، وَيَجْهَرُ بِالثَّانِيَةِ لَا كَالْأُولَى وَيَبْدَأُ بِالتَّعَوُّذِ سِرًّا . وَيُنْدَبُ ذِكْرُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْعَمَّيْنِ لَا الدُّعَاءُ لِلسُّلْطَانِ وَجَوَّزَهُ الْقُهُسْتَانِيُّ

وَيُكْرَهُ تَحْرِيمًا وَصْفُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، وَيُكْرَهُ تَكَلُّمُهُ فِيهَا إلَّا لِأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ لِأَنَّهُ مِنْهَا

(قَوْلُهُ : وَتُكْرَهُ زِيَادَتُهُمَا إلَخْ) عِبَارَةُ الْقُهُسْتَانِيِّ وَزِيَادَةُ التَّطْوِيلِ مَكْرُوهَةٌ (قَوْلُهُ كَتَرْكِهِ قِرَاءَةَ قَدْرِ ثَلَاثِ آيَاتٍ) أَيْ يُكْرَهُ الِاقْتِصَارُ فِي الْخُطْبَةِ عَلَى نَحْوِ تَسْبِيحَةٍ وَتَهْلِيلَةٍ مِمَّا لَا يَكُونُ ذِكْرًا طَوِيلًا قَدْرَ ثَلَاثِ آيَاتٍ أَوْ قَدْرَ التَّشَهُّدِ الْوَاجِبِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ تَرْكَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِ آيَاتٍ مَكْرُوهٌ لِأَنَّ الْمُصَرَّحَ بِهِ فِي الْمُلْتَقَى وَالْمَوَاهِبِ وَنُورِ الْإِيضَاحِ وَغَيْرِهَا أَنَّ مِنْ السُّنَنِ قِرَاءَةُ آيَةٍ ، وَقَالَ فِي الْإِمْدَادِ وَفِي الْمُحِيطِ : يَقْرَأُ فِي الْخُطْبَةِ سُورَةً مِنْ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةً فَالْأَخْبَارُ قَدْ تَوَاتَرَتْ { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي خُطْبَتِهِ } " لَا تَخْلُو عَنْ سُورَةٍ أَوْ آيَةٍ ثُمَّ قَالَ : وَإِذَا قَرَأَ سُورَةً تَامَّةً يَتَعَوَّذُ ثُمَّ يُسَمِّي قَبْلَهَا ، وَإِنْ قَرَأَ آيَةً قِيلَ يَتَعَوَّذُ ثُمَّ يُسَمِّي وَأَكْثَرُهُمْ قَالُوا يَتَعَوَّذُ وَلَا يُسَمِّي وَالِاخْتِلَافُ فِي الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ الْخُطْبَةِ كَذَلِكَ ا هـ مُلَخَّصًا ، وَبِهِ عُلِمَ أَنَّ الِاقْتِصَارَ عَلَى الْآيَةِ غَيْرُ مَكْرُوهٍ فَتَدَبَّرْ .

(قَوْلُهُ: بِأَلْفَاظٍ كَذَلِكَ) أَشَارَ إلَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ بِالْفَارِسِيَّةِ وَإِنْ عُلِمَ أَنَّهُ أَذَانٌ وَهُوَ الْأَظْهَرُ. وَالْأَصَحُّ كَمَا فِي السِّرَاجِ.

(وَصَحَّ شُرُوعُهُ) أَيْضًا مَعَ كَرَاهَةِ التَّحْرِيمِ (بِتَسْبِيحٍ وَتَهْلِيلٍ) وَتَحْمِيدٍ وَسَائِرِ كَلِمِ التَّعْظِيمِ الْخَالِصَةِ لَهُ تَعَالَى وَلَوْ مُشْتَرَكَةً كَرَحِيمٍ وَكَرِيمٍ فِي الْأَصَحِّ، وَخَصَّهُ الثَّانِي بِأَكْبَرُ وَكَبِيرٌ مُنَكَّرًا وَمُعَرَّفًا.

زَادَ فِي الْخُلَاصَةِ وَالْكُبَارُ مُخَفَّفًا وَمُثَقَّلًا (كَمَا صَحَّ لَوْ شَرَعَ بِغَيْرِ عَرَبِيَّةٍ) أَيِّ لِسَانٍ كَانَ، وَخَصَّهُ الْبَرْدَعِيُّ بِالْفَارِسِيَّةِ

قَوْلُهُ وَشَرَطَا عَجْزَهُ وعلى هذا الخلاف الخطبة وجميع اذكار الصلاة واما ما ذكره بقوله... (او قرا بها عاجزا) فجائز اجماعا قيد القراءة بالعجز لان الاصح رجوعه الى قولهما وعليه الفتوى...

These are the fifteen Sunnat actions of the Khutbah; to leave out any of the above actions will render the Khutbah to become Makrooh, although the Khutbah will be valid and the Jumuah Salaat will be valid. *(Al-Bahr-ur-Raa'iq)*

Furthermore, it should be kept in mind that there is also a sixteenth Sunnat, a practice which has been established via **تعامل** (prevalent practice) and **مواظبت** (consistency); that which was practiced from the time of Nabi **صلى الله عليه وسلم** till our times. The majority of the Sunan are established from these two proofs. From amongst these Sunan is the Sunnat of the Khutbah being delivered in the Arabic language.[2]

(قَوْلُهُ وَجَمِيعُ أَذْكَارِ الصَّلَاةِ) فِي التَّتَارْخَانِيَّة عَنْ الْمُحِيطِ: وَعَلَى هَذَا الْخِلَافِ لَوْ سَبَّحَ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ دَعَا أَوْ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ تَعَوَّذَ أَوْ هَلَّلَ أَوْ تَشَهَّدَ أَوْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الصَّلَاةِ أَيْ يَصِحُّ عِنْدَهُ، لَكِنْ سَيَأْتِي كَرَاهَةُ الدُّعَاءِ بِالْأَعْجَمِيَّةِ

(قَوْلُهُ قَيَّدَ الْقِرَاءَةَ بِالْعَجْزِ) أَشَارَ إلَى أَنَّ قَوْلَهُ عَاجِزًا حَالٌ مِنْ فَاعِلِ قَرَأَ فَقَطْ دُونَ مَا قَبْلَهُ (قَوْلُهُ وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى) وَفِي الْهِدَايَةِ وَشَرْحِ الْمَجْمَعِ لِمُصَنِّفِهِ ، وَعَلَيْهِ الِاعْتِمَادُ (قَوْلُهُ وَجَعْلُ) بِالرَّفْعِ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ قَوْلُهُ لَا سَلَفَ لَهُ فِيهِ إلَخْ (قَوْلُهُ كَالْقِرَاءَةِ) أَيْ فِي اشْتِرَاطِ الْعَجْزِ فِيهِ أَيْضًا وَفِي أَنَّ الْإِمَامَ رَجَعَ بِذَلِكَ إلَى قَوْلِهِمَا لِأَنَّ الْعَجْزَ عِنْدَهُمَا شَرْطٌ فِي جَمِيعِ أَذْكَارِ الصَّلَاةِ كَمَا مَرَّ (قَوْلُهُ لَا سَلَفَ لَهُ فِيهِ) أَيْ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، وَإِنَّمَا الْمَنْقُولُ أَنَّهُ رَجَعَ إلَى قَوْلِهِمَا فِي اشْتِرَاطِ الْقِرَاءَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ إلَّا عِنْدَ الْعَجْزِ .

وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الشُّرُوعِ فَالْمَذْكُورُ فِي عَامَّةِ الْكُتُبِ حِكَايَةُ الْخِلَافِ فِيهَا بِلَا ذِكْرِ رُجُوعٍ أَصْلًا، وَعِبَارَةُ الْمَتْنِ كَالْكَنْزِ وَغَيْرِهِ كَالصَّرِيحَةِ فِي ذَلِكَ حَيْثُ اُعْتُبِرَ الْعَجْزُ قَيْدًا فِي الْقِرَاءَةِ فَقَطْ (قَوْلُهُ وَلَا سَنَدَ لَهُ يُقَوِّيهِ) أَيْ لَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ يُقَوِّي مُدَّعَاهُ لِأَنَّ الْإِمَامَ رَجَعَ إلَى قَوْلِهِمَا فِي اشْتِرَاطِ الْقِرَاءَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ.

لِأَنَّ الْمَأْمُورَ بقراءة الْقُرْآنِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمُنَزَّلِ بِاللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ الْمَنْظُومِ هَذَا النَّظْمِ الْخَاصِّ، الْمَكْتُوبِ فِي الْمَصَاحِفِ، الْمَنْقُولِ إلَيْنَا نَقْلًا مُتَوَاتِرًا.

وَالْأَعْجَمِيُّ إنَّمَا يُسَمَّى قُرْآنًا مَجَازًا، وَلِذَا يَصِحُّ نَفْيُ اسْمِ الْقُرْآنِ عَنْهُ فَلِقُوَّةِ دَلِيلِ قَوْلِهِمَا رَجَعَ إلَيْهِ.

أَمَّا الشُّرُوعُ بِالْفَارِسِيَّةِ فَالدَّلِيلُ فِيهِ لِلْإِمَامِ أَقْوَى ، وَهُوَ كَوْنُ الْمَطْلُوبِ فِي الشُّرُوعِ الذِّكْرَ وَالتَّعْظِيمَ ، وَذَلِكَ حَاصِلٌ بِأَيِّ لَفْظٍ كَانَ وَأَيِّ لِسَانٍ كَانَ ، نَعَمْ لَفْظُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاجِبٌ لِلْمُوَاظَبَةِ عَلَيْهِ لَا فَرْضٌ (قَوْلُهُ بَلْ جَعَلَهُ فِي التَّتَارْخَانِيَّة كَالتَّلْبِيَةِ) نَصُّ عِبَارَتِهَا : وَفِي شَرْحِ الطَّحَاوِيِّ : وَلَوْ كَبَّرَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْ سَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ عِنْدَ الذَّبْحِ أَوْ لَبَّى عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْ بِأَيِّ لِسَانٍ سَوَاءٌ كَانَ يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ أَوْ لَا جَازَ بِالِاتِّفَاقِ .

ا هـ.

(قَوْلُهُ كَالْمَتْنِ) حَيْثُ لَمْ يُقَيِّدْ الشُّرُوعَ بِالْعَجْزِ كَمَا قَيَّدَ بِهِ الْقِرَاءَةَ (قَوْلُهُ رُجُوعُهُمَا إلَيْهِ إلَخْ) أَيْ أَنَّهُمَا رَجَعَا إلَى قَوْلِهِ بِصِحَّةِ الشُّرُوعِ بِالْفَارِسِيَّةِ بِلَا عَجْزٍ كَمَا رَجَعَ هُوَ إلَى قَوْلِهِمَا بِعَدَمِ الصِّحَّةِ فِي الْقِرَاءَةِ فَقَطْ ، لَا فِي الشُّرُوعِ أَيْضًا كَمَا تَوَهَّمَهُ الْعَيْنِيُّ ، لَكِنَّ كَوْنَهُمَا رَجَعَا إلَى قَوْلِهِ فِي الشُّرُوعِ لَمْ يَنْقُلْهُ أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا الْمَنْقُولُ حِكَايَةُ الْخِلَافِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ ، وَأَمَّا مَا فِي التَّتَارْخَانِيَّة فَغَيْرُ صَرِيحٍ فِي تَكْبِيرِ الشُّرُوعِ ، بَلْ هُوَ مُحْتَمِلٌ لِتَكْبِيرِ التَّشْرِيقِ أَوْ الذَّبْحِ ، بَلْ هَذَا أَوْلَى لِأَنَّهُ قَرَنَهُ مَعَ الْأَذْكَارِ الْخَارِجَةِ عَنْ الصَّلَاةِ ، وَأَمَّا عِبَارَةُ الْمَتْنِ فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى قَوْلِ الْإِمَامِ ؛ فَالْحَاصِلُ أَنَّ مَا أَوْرَدَهُ عَلَى الْعَيْنِيِّ فِي دَعْوَى رُجُوعِهِ إلَى قَوْلِهِمَا يُرَدُّ عَلَيْهِ فِي دَعْوَاهُ رُجُوعَهُمَا إلَى قَوْلِهِ ...

وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّارِحَ نَفْسَهُ خَفِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَتَبِعَ الْعَيْنِيَّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمُلْتَقَى.

وَفِي الْخَزَائِنِ: بَلْ خَفِيَ أَيْضًا عَلَى الْبُرْهَانِ الطَّرَابُلُسِيِّ فِي مَتْنِهِ مَوَاهِبِ الرَّحْمَنِ حَيْثُ قَالَ: وَالْأَصَحُّ رُجُوعُهُ إلَيْهِمَا فِي عَدَمِ جَوَازِ الشُّرُوعِ وَالْقِرَاءَةِ بِالْفَارِسِيَّةِ لِغَيْرِ الْعَاجِزِ عَنْ الْعَرَبِيَّةِ

(قَوْلُهُ قَرَأَ بِالْفَارِسِيَّةِ) أَيْ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ (قَوْلُهُ أَوْ التَّوْرَاةَ إلَخْ) بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى مَفْعُولِ قَرَأَ الْمَحْذُوفِ وَهُوَ الْقُرْآنُ ح (قَوْلُهُ إنْ قِصَّةً إلَخْ) اخْتَارَ هَذَا التَّفْصِيلَ فِي الْفَتْحِ تَوْفِيقًا بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وَهُمَا مَا قَالَهُ فِي الْهِدَايَةِ مِنْ أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي عَدَمِ الْفَسَادِ إذَا قَرَأَ مَعَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا تَجُوزُ بِهِ الصَّلَاةُ .

عِنْدِي بَيْنَهُمَا فَرْقٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَارِسِيَّ لَيْسَ قُرْآنًا أَصْلًا لِانْصِرَافِهِ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ إلَى الْعَرَبِيِّ، فَإِذَا قَرَأَ قِصَّةً صَارَ مُتَكَلِّمًا بِكَلَامِ النَّاسِ، بِخِلَافِ الشَّاذِّ فَإِنَّهُ قُرْآنٌ إلَّا أَنَّ فِي قُرْآنِيَّتِهِ شَكًّا فَلَا تَفْسُدُ بِهِ وَلَوْ قِصَّةً

وَفِي الْفَيْضِ وَبِهِ يُفْتَى وَفِي النَّهْرِ عَنْ السِّرَاجِ أَنَّ الْإِمَامَ رَجَعَ إلَى قَوْلِهِمَا وَعَلَيْهِ الِاعْتِمَادُ

[2]*Also refer to Fataawa Fareediya-183/3 and Fataawa Haqaaniya-403/3-Fataawa Mufti Mahmood- 579/2-Khairul Fataawa-Vl 3- pg. 68*

The Khutbah is in actual fact a Zikr

Mufti Muhammad Shafee *Rahimahumallah* proves in his masterpiece *Jawaahirul Fiqh* that the original component of the Khutbah is that of Zikr and not of a lecture:

قال الله تبارك وتعالى فاسعوا الى ذكر الله قلت وقد صرح عامة المفسرين بان المراد من الذكر الخطبة ويئيده ما رواه الشيخان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه في حديث طويل فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر (صحيح بخاري 1-121-787-1-از تفسير ابن كثير ص456 ج9) قال ابن كثير أي تركهم البيع واقبالهم الى ذكر الله و الى الصلوة وفي مبسوط السرخسي رحمه الله ولنا ان الخطبة ذكر و المحدث والجنب لا يمنعان من ذكر الله- مبسوط ص26ج2 ثم بعد ذلك ولان المنصوص عليه الذكر قال الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وقد بينا ان الذكر بها أي بالخطبة ثبت بالنص والذكر تحصل بقوله الحمد لله مبسوط مصري ص31ج2-و قال الحلبي في شرح المنية الكبير وقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله من غير فصل بين كونه ذكرا طويلا او قصيرا فالشرط الذكر الاعم بالقطعي غير ان المأثور عنه صلى الله عليه وسلم اختيار احد الفردين اعنى الذكر المسمى خطبة والمواظبة عليه فكان ذلك واجبا او سنة(كبيري- لاهوري-ص470)

Translation: *Allah Ta'ala says: When the Adhaan of Jumuah is called out then proceed towards the Zikr of Allah Ta'ala. Most commentators are of the opinion that Zikr means the Khutbah in the above Aayat. This is supported by the Hadeeth narrated by Abu Hurairah in Saheeh Bukhari and Saheeh Muslim. It is narrated in a Hadeeth that when the Imaam comes out to deliver the Khutbah then the angels come inside in order to listen to the Khutbah. (Tafseer Ibn Katheer. Pg. 456 Vl 9) It is also mentioned in Tafseer Ibn Katheer that one should leave one's transactions and proceed towards the Zikr of Allah and proceed towards Salaat. It is mentioned in 'Mabsoot' that according to us (Fuqahaa) the Khutbah is Zikr and one who is not in the condition of Wudhu or Ghusl is not prevented from Zikr (Mabsoot pg.26 vol. 1) It is then mentioned that the text of the Qur'aan has also mention of Zikr. We have already mentioned that Zikr refers to Khutbah. And that Zikr is achieved by saying Alhamdulillah. And in 'Halbee' the commentary of 'Munya' it is mentioned that the Aayat is used in general terms, the Zikr may either be long or short. Thus, the condition is only what the Qur'aan has mentioned. The lengthier zikr mentioned in the Ahaadeeth and its continuity can establish its Wujoob or Sunniyat but not Fard (Fard is only the non-restricted Zikr).*[3]

---

[3] Further references that the Khutbah is a Zikr:

ويدل على ان المراد بالذكر ههنا هو الخطبة ان الخطبة هي التي تلي النداء وقد امر بالسعي اليه فدل على ان المراد الخطبة

(احكام القران لأبى بكر احمد بن على الجصاص م370هـ-باب وجوب الخطبة للجمعة-3-446-ط: دار الكتاب العربي بيروت)

فاسعوا الى ذكر، المراد بذكر الله الخطبة والصلاة واستظهر ان المراد به الصلاة وجوز كون المراد به الخطبة وهو على ما قيل مجاز من إطلاق البعض على الكل كإطلاقه على الصلاة او لأنها كالمحل له

(روح المعاني لشهاب الدين محمود الألوسي م1270هـ-سورة الجمعة-28-102-ط: ادارة الطباعة المنيرية)

فاسعوا الى ذكر الله قوله ذكر الله أي الصلاة وقال سعيد بن المسيب فاسعوا الى ذكر الله قال هو موعظة الامام

Mufti Muhamamd Shafee' *Rahimahullah* states that the second factor one should take into consideration is that of the Sunnat actions and Aadaab of the Khutbah, those actions which have been proven by the practice of Nabi صلى الله عليه وسلم and the Sahaabah from which the Fuqahaa have extracted (laws). In Fataawaa Aalamgeery, Kitaab us Salaat Chapter 6, pg. 137 vol. 1 (Egyptian print) and Al-Bahr-rur-Raa'iq pg. 159 vol. 2 a detailed explanation has been mentioned on this topic. We will suffice on an extract from Al Bahr-rur-Raaiq for the sake of brevity:

اما الخطبة فتشتمل على فرض وسنة فاما الفرض فشيئان الوقت وذكر الله تعالى واما سننها فخمسة عشر ثم شرحها مفصلاكما ذكرنا

Translation: The Khutbah comprises of two components, one is Fard and the other is Sunnat. The Faraaidh are two, the first is the time of Jumuah and secondly is of Zikrulluh. The Sunan are fifteen, then the Sunan are mentioned with detail as has passed.

The above fifteen Sunnat actions are proven in the books of Fiqh and the sixteenth Sunnat i.e., the Khutbah being delivered in Arabic has been proven by Hadhrat Imaam Abu Yusuf, Imaam Muhammad, Shah Waliullaah, Imaam Nawawi and Imam Raafey *Rahimahumullah*. They have established its Sunneyat via the consistent practice of Nabi صلى الله عليه وسلم and the Sahaabah *radiyallahu anhum.* In addition to this, **the Khutbah was never ever delivered in a language besides Arabic.**

Furthermore, it should be kept in mind, that the Khutbah in Arabic was no customary action. The Ulama have mentioned that it is Wajib (obligatory) to follow an action which is practiced continuously by the pious predecessors and the various ranks of society. *(Pg. 159/1 Fataawa Raheemiyah)*

Another proof that the Khutbah is a Zikr is that the word 'Zikr' has been mentioned in the Ahaadeeth.

فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر

(باب فضل الجمعة. 1/121/871 بخاري)

The Fuqahaa have mentioned:

ان الخطبة ذكر انتهى

(مبسوط السرخسي 2/26)

لا ينبغي للإمام ان يتكلم في خطبته بشيء من حديث الناس لأنه ذكر منظوم انتهى

(معالم التنزيل المعروف بتفسير البغوى لأحمد بن محمد الحسين البغوى م516هـ–سورة الجمعة–4–342–ط: دار المعرفة بيروت)

فاسعوا الى ذكر الله قيل ذكر الله هو صلاة الجمعة وقيل هو الخطبة

(بدائع الصنائع لعلاء الدين ابى بكر بن مسعود الكاسانى–فصل في كيفية فرضية الجمعة–1–577,578–دار احياء التراث بيروت)

قال تعالى إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله، رتب الامر بالسعي للذكر على النداء للصلاة فالظاهر ان المراد بالذكر الصلاة ويجوز كون المراد به الخطبة (فتح القدير لكمال الدين ابن همام –م861هـ–باب صلاة الجمعة–2–21–ط: مكتبة رشيدية)

(مبسوط للسرخسي 2/27)

Shah Waliullah Muhaddith Dehlawi *Rahimahullah* says: An analysis of the Khutbahs which were delivered by Rasulullah *Sallallahu alaihi wasallam*, the Khulaafa, Sahaabah, Taabi'oon, Mujtahidoon and others will reveal that there were certain factors which were common (amongst all their Khutbahs). These common factors were the praises of Allah Ta'ala, the Shahadatayn, Durood, mention of the Khulafah Raashideen and the fact that they were **all delivered in Arabic.**

The importance of the Arabic language is ascertained from the fact that although the audience did not understand Arabic, the Khutbahs were always delivered in Arabic throughout the ages. *(Musawwa 198/1)*

The above conditions make it crystal clear that the Khutbah is not a normal lecture and that delivering the Khutbah in a language other than Arabic conflicts with the Sunnah which has been practiced consistently throughout the ages (*Sunnat Mutawaatirah*) i.e., from the time of Rasulullah *Sallallahu alaihi wasallam* till our very day. Therefore, it will be Makrooh Tahreemi (practically impermissible) to do so i.e., give the Khutbah in a language besides Arabic *(Haashiya Sharhul Wiqaayah 200/10).*

Furthermore, it is mentioned in Umdatur Riaayah:

لا شك في ان الخطبة بغير العربية خلاف السنة المتواترة من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مكروها تحريما

"There is no doubt that for the Khutbah to be rendered in a language besides Arabic is contrary to the Sunnah which has been transmitted from Nabi Sallallaahu alai wa salam. Therefore, the non-Arabic Khutbah is strictly forbidden"

Sayiyd Murtada Zabeedi *rahimahullah* has written in his commentary of Ihya that it is compulsory for the Khutbah to be delivered in Arabic, and if there is no one present who can recite Arabic then it will be Waajib for them to learn Arabic, if they do not, they are sinners. (N.B this is according to the Shaa'fee Mazhab- 326/3 Sharh Ihya Zabeedi)

During the time of the Sahaba *Radiyallaahu anhum* the entire Khutbah was in Arabic, it was not delivered partially in Arabic and partially in the local language. This a matter which is **امر التعبد** (An order in which the intellect does not play any role).

Another point that should be kept it mind is that the lengthening of the Khutbah is Makrooh. Thus, if one were to recite the Sunnah Khutbah and thereafter deliver an English translation, then this will elongate the Khutbah which is against the Sunnat.

تكره زيادتهما على قدر سورة من طوال المفصل

(فتاوى رحيمية 26 /1 عن در المختار)

Question: What is the point of the Khutbah if no one understands?

The answer to the above question is that the same question could be posed regarding the Duas and other components of Salaah. Should we also pray in English because we don't understand Arabic? Or should a person rather learn Arabic?

In order to understand this even further, we will need to look at the following example; when a ruler delivers a speech to his subjects whilst some of them do not understand the language, then in such a case, the speech will be kept in the language of the leader and not in the language of the subjects. In the same way, the Khutbah should be left in the Arabic language, if the Arabic language is abandoned then soon its importance will be forgotten.
(Imdaadul Ahkaam 803/804 Vol 1)[4]

The Arabic language in Islam is afforded the same importance as a country's national language. This importance is still found today, wherein the Qur'anul Kareem is the constitution of Islam and every Muslims life is connected to the Qur'anul Kareem. At least we should keep that amount of connection with the language of the Qur'aanul Kareem that the Khutbah of the two Eids and Jumuah are also rendered in the same language. [5]

Delivering a talk before the Khutbah

If one argues, the public need to be educated, how can they be educated if they don't understand the talk?! The answer to this argument is straight forward, one may deliver a lecture before the Khutbah and in this way educate the masses. Furthermore, lectures before the Khutbah have been mentioned in some narrations:

A narration appears in the Mustadrak of Haakim wherein it is mentioned that Hadrat Abu Hurairah *radiyallahu anhu* would mention Ahadeeth before the Khutbah.

كان ابو هريرة رضي الله عنه يقوم يوم الجمعة الى جانب المنبر فيطرح اعقاب نعليه في ذراعيه ثم يقبض على رمانة المنبر يقول:قال ابوالقاسم قال محمد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الصادق المصدوق ثم يقول في بعض ذالك ويل للعرب من شر قد اقترب فاذا سمع حركة باب المقصورة بخروج الامام جلس.

(مستدرك للحاكم 108/1 كتاب العلم وصححه حاكم)

[4] Refer to Fataawa Bayinaat for more detail (Pg. 259/VL 2).]
Faqeehul Ummat Hadrat Mufti Mahmood Hasan Gangohi *Rahimahullah* has mentioned a detailed answer regarding the necessity of the Khutbah being in Arabic. Refer to *Fataawa Mahmoodia, Faaroqia* (254/8).
[5] Fataawa Raheemiya Pg. 260, VL 1

The following Sahaba *radiyallahu anhum* conducted Deeni talks before the Jumuah prayer:

قد روي ابن ابي شيبة جواز ذلك عن السائب وعبد الله بن بسر وابن هريرة رضى الله عنهم

(اتحاف سادة المتقين شرح احياء علوم الدين 277/3)

The talk delivered before the Jumuah prayer is not regarded as a Sunnat, however there is tremendous benefit in it.

واخرج ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمان ان تميما الداري استأذن عمر رضي الله عنه في القصص سنين فأبى ان يأذن له، فاستأذن في يوم واحد فلما أكثر عليه قال له ما تقول؟ قال: اقرا عليهم القران وامرهم بالخير وانهاهم عن الشر. قال عمر رضى الله عنه ذلك الذبح ثم قال: عظ قبل ان اخرج في الجمعة مكان يفعل ذلك يوما واحدا في الجمعة

(موضوعات كبير ص20)

1) Hadrat Abu Hurairah *radiyallahu anhu* would stand on the pulpit before the Jumuah Khutbah and continue narrating Ahaadeeth until Ameerul Mu'mineen Hadrat Umar *radiyallahu anhu* arrived to deliver the khutbah
(Hakim 1/108 and 3/55)

2) Hadhrat Abu Daraari *radiyallahu anhu* reports that Hadrat Abu Dullah bin Basr used to give advises before the Khutbah and he would terminate his advices once the Khateeb would arrive.
(Haakim 288/1)

3) Hadhrat Tameem Daaari *radiyallahu anhu* used to deliver lectures to the people before the Khutbah during the Khilaafat of both Hadhrat Umar and Hadhrat Uthmaan *radiyallahu anhuma.*

(Ahmad 3/449, Iqaamatul Hujjah pg5, Isaabah 184, References from Fataawa Raheemiya 263/1- It'haafus Saadatel Mutaqeen Sharh Ihya 277/3-Kifayatul Mufti -214/3-Imdaadul Ahkaam-277/1-Fataawaa Mahmoodiya Faaroqiya- Pg 256/VL 8-Fataawa Uthmaani-Vl-1, Pg. 512)

Allamah Abdul Hay Lakhnawi *Rahimahullah* mentions that Hadrat Tameem Daari رضي الله عنه would deliver a lecture twice (two days a week) in the time of Hadrat Uthmaan رضي الله عنه

(مجموعة رسائل اللكنوي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة ص13)

In Fataawaa Bayinaat a quotation from Ibn Asaakir is mentioned, regarding lectures taking place before the Jumuah Khutbah *(Fataawa Bayinaat -288/2-Taarikh Madeenah Dimashq Ibn Asaakir-321/5)*

Mufti Muhammad Shafi *Rahimahullah* states that if there was a need to educate the nation then a translation could have been given after the Khutbah, similar to when a translation is delivered after a speech is conducted by a delegation.

If the question is posed, perhaps the Sahabah *Radiyallahu anhum* did not possess the command of other languages spoken in the different parts of the world. The answer to this question is that many

Sahabah *Radiyallahu anhum* were well-versed in various languages, such as Hadrat Bilal *radiyallahu anhu* would speak the language of Africa, Hadrat Zaid bin Thaabit. *radiyallahu anhu* possessed the ability to speak many languages. Furthermore, Hadrat Salmaan Faarsi *radiyallahu anhu* was from Persia and could speak the language of Persia, and Hadrat Suhaib *radiyallahu anhu* was from Turkey. Thus, there were many Sahabah *radiyallahu anhum* which possessed a mother language besides Arabic.

Another interesting point is that Hadrat Abdullah ibn Abbaas *Radiyallahu anhu* would have a translator who would assist him in translation when delegations would arrive. (Bukhari- Concerning the delegations.) Despite this, one will not find anywhere that Hadrat Abdullah ibn Abaas *Radiyallahu anhu* would appoint his translator to deliver a translation to the people after the Khutbah.

Throughout the pages of history.

Mufti Muhammad Shafee *rahimahullah* mentions that if the following question is posed (even though this question may not relate directly to the Shariat, however due to the present era, the importance of this question has been raised). The question is that if the Khutbah is only a Zikr and not a lecture then what is the need for one to face the listeners while delivering the Khutbah? Should one not rather face the Qibla? Facing the listeners is a proof that the real purpose of the Khutbah is to lecture.

Mufti Muhammad Shafee *rahmatullahi alai* writes that Allah Ta'ala is well aware of the wisdoms which are contained in his laws and the Shariah. However, what we are aware of is that there is a very great wisdom behind this (even though we may not be aware of the exact reasoning behind each action).

The language of a nation has a significant role in the community, character, intelligence and belief of the public. Moreover, all languages enjoy certain traits that begin to spread once a language becomes rife.

Mufti Muhammad Shafee *rahimahullah* further comments, that in his time, if one were to look back fifty years ago in India when the English language was not widespread then one will see that Dahreeyat (Atheism) and free thinking was no so rife. However, the English language has now become common due to the establishment of the government schools

If one were to page through the books of history then without a doubt one will see that the Arabic language had dominated the entire world in such a way that no portion of the world remains without experiencing the effects of the Arabic language, in addition to this, it has ruled for approximately a thousand years in such a way that to present the likes of such a ruler ship is not possible.

Hafiz Ibn Taymiyah *rahimahullah* has written the following:

اقتضاء الصراط المستقيم: واعلم ان اعتياد اللغة مؤثر في العقل والخلق والدين تأثيرا قويا بينا

Translation: Understand well that to become habitual with a particular language has a great effect on one's mentality, character and religion which is evident.

Mufti Muhammad Shafee *rahimahullah* writes "Even though the English language has spread considerably in India, however if we were to look at the stats then we will come to the conclusion that not even five percent are English speakers. Despite this, we will notice that the train stations, post offices, court documents and in general all documents are in English. Due to this language becoming widespread, large amounts of money have been spent in translations and thus the public have been

forced to learn English, otherwise life will become difficult. This was enacted by the government in order to brainwash the masses and to propagate their ideology. For this reason, our "intelligent" and "modern thinkers" who question the reasoning behind the Khutbah being in Arabic should contemplate over the reasons behind the transformation of all these documents into English.

In short, the symbols of Islam which are performed in public such as Salaat, Adhaan, Takbeeraat and Khutbah are rendered in Arabic for the very same reason, that is if the people do not understand the Arabic language in these open and frequent actions than they will be forced to learn the Arabic language, the language which is Fard Kifaayah on the Muslims to learn.

The retraction of Imam Abu Haneefah *rahimahullah* in the Mas'alah of Takbeer Tahreemah and other Azkaar.

A very important topic arises which Mufti Muhammad Taqi Uthmaani *rahimahullah* has discussed in detail, the issue of the retraction of Imam Abu Haneefah *Rahimahullah* in the Mas'alah of Takbeer Tahreemah and Azkaar in a language besides Arabic. He states, what is normally understood is that just like the Qira'ah of Salaat may be done in a language besides Arabic (according to Imam Abu Haneefah *rahimahullah* initially), in the same way, the Khutbah of Jumuah may also be conducted in a language besides Arabic. However, due to the retraction of Imam Abu Haneefah *Rahimahullah* on the issue of Qira'ah , the same ruling will apply to the ruling of the Khutbah i.e. it will be impermissible to deliver the Khutbah in Arabic. However, according to Mufti Muhammad Taqi Uthmaani *Hafidhahullah* this is actually two different Mas'alahs.

The first Mas'alah is with regards to whether ones Salaat can be in a language besides Arabic. Initially, Imaam Abu Haneefah *Rahimahullah* was of the view that Qira'ah in a language besides Arabic whilst one possesses the ability to articulate Arabic is Makrooh (in such a case the Fardiyat of the Salaat will be complete). However, on the other hand, Imaam Abu Yusuf and Imaam Muhammad *Rahimahumullah* are of the opinion that to recite Qira'ah in a language besides Arabic is Haraam and the Salaat will not be in order. In this Masalah, Imaam Abu Haneefah *Rahimahullah* retracted his view to that of Sahibaen. Now there is consensus that the Qira'ah of Salaat cannot be done in a language besides Arabic when one has the ability to articulate in Arabic.

The second Mas'ala is with regards to the components of Salaaat (besides the Qira'ah), such as the Takbeer Tahreemah, Tasbeehaat in Ruku and Sajdah, Tashahhud and the Khutbah.

In this Mas'alah, Sahibaen are of the opinion that one may **not** recite such Azkaar in any language besides Arabic when one possesses the ability of Arabic, whilst Imaam Abu Haneefah *Rahimahullah* is of the opinion that one may recite these Azkaar in a language besides Arabic, however, it will be Makrooh.

Some are of the opinion that Imaam Abu Haneefah *Rahimahullaah* had also retracted in this Mas'alah towards the view of Saahibaaen. In this regards Allama Ayni writes:

(واما الشروع بالفارسية او القراءة بها فهو جائز عند ابي حنيفة رحمه الله مطلقا وقالا: لا يجوز الا عند العجز وبه قالت الثلاثة وعليه الفتوى وصح رجوع ابى حنيفة الى قولهما)

(شرح العيني على الكنز: 1/32)

ولا تجوز القراءة بالفارسية الا بعذر عند ابي يوسف ومحمد رحمهما وبه يفتى هكذا في شرح النقاية للشيخ ابي المكارم، و تجوز عند ابي حنيفة رحمه الله الا بعذر عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله وبه يفتى هكذا في شرح النقاية للشيخ ابي المكارم, وتجوز عند ابي حنيفة رحمه الله بالفارسية و باي لسان كان وهو الصحيح ويروى رجوعه الى قولهما وعليه الاعتماد هكذا في الهداية

(1/69افتاوى الهندية بيرو ت–لبنان) [6]

Imdaadul Ahkaam, Jawaahirul Fiqh and Ahsanul Fataawa have taken the view that Imaam Abu Haneefah *Rahimahullaah* retracted his view in the issue of Azkaar as well.

According to Mufti Taqi Uthmaani *Hafidhahullaah* the text of Allaama Ayni *Rahimahullaah* is not clear, in that which Masala is meant, did the retraction take place in the first Mas'alah? Or in the second Mas'alah? Or in both Masaail? According to Mufti Sahib *Hafidhahullaah,* Imam Abu Haneefah *Rahimahullaah* only retracted in the Mas'alah concerning Qira'ah and not in the Mas'alah of Azkaar. thisis mentioned the following texts:

قُلْت: وَجَعْلُ الْعَيْنِيِّ الشُّرُوعَ كَالْقِرَاءَةِ لَا سَلَفَ لَهُ فِيهِ وَلَا سَنَدَ لَهُ يُقَوِّيهِ، بَلْ جَعَلَهُ فِي التَّتَارْخَانِيَّة كَالتَّلْبِيَةِ يَجُوزُ اتِّفَاقًا، فَظَاهِرُهُ كَالْمَتْنِ رُجُوعُهُمَا إلَيْهِ لَا هُوَ إلَيْهِمَا فَاحْفَظْهُ، فَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ الْقَاصِرِينَ حَتَّى الشُّرُنْبُلَالِيُّ فِي كُلِّ كُتُبِهِ فَتَنَبَّهْ

(الدر المختار:1/484 سعيد)

ولو قال بالفارسية خداى ما بزرك ست او قال خداى بزرگ او قال بنام خداى بزرگ يصير شارعا في الصلوة في قول ابي حنيفة رحمه الله وقال صاحباه لا يصير شارعا اذا كان يحسن العربية وعلى هذا الخلاف اذا قرأ القران في الصلوة بالفارسية عند ابي حنيفة رحمه الله يجوز وان كن يحسن العربية وعندهما اذا كان يحسن العربية لا يجوز وتفسد صلا ته كذا ذكر شمس الائمة الحلوائى رحمه الله وعلى هذا الخلاف جميع اذكار الصلوة من التشهد والقنوت والدعاء وتسبيحات الركوع والسجود فان قال بالفارسية يا رب بيا مرزمرا,اذا كان يحسن العربية تفسد صلاته وعنده لا تفسد و كذا كل ما ليس بعربية كالتركية ...

(الفتاوى القاضى الخان 1/42)

ولو كبر بالفارسية جاز. هكذا في المتون سواء كان يحسن العربية أو لا إلا أنه إذا كان يحسنها يكره وعلى قول أبي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى لا يجوز إذا كان يحسن العربية هكذا في المحيط وعلى هذا الخلاف جميع أذكار الصلاة من التشهد

---

[6] Maulana Abdul Hay Laknawi *Rahimahullah* has quoted the following texts from Imaam Sarakhsi's *Rahimahullah* famous compilation "*Muheet*":

او خطب بالفارسية جاز عند ابي حنيفة على كل حال وروى بشر عن ابي يوسف انه إذا خطب بالفارسية وهو يحسن العربية لا يجز به الا ان يكون ذكر الله في ذألك بالعربية في حرف او أكثر (الفصل الخامس والعشرون بحث النوع الثاني)

ان الشروع بالفارسية كالتلبية يجوز اتفاقا اى لغير العاجز فظاهره رجوعهما اليه الا هو اليهما وهذا عكس القراءة فانه رجعا اليهما (طحطاوي على المراقى)

الاصح ان الامام رجع الى موافقة صاحبيه في عدم جواز الشروع في الصلاة بالفارسية لغير العاجز عن العربية وعدم جواز القراءة فيها بالفارسية وغيرها من أي لسان غير عربي لغير العاجز عن العربية (مراقى الفلاح 126)

والقنوت والدعاء وتسبيحات الركوع والسجود وكذا كل ما ليس بعربية كالتركية والزنجية والحبشية والنبطية. هكذا في فتاوى قاضي خان.

(الفتاوى الهندية بيروت لبنان,1/69)

لو كبر بالفارسية فقال خداى بزرك است او قال بنام خداى بزرك يصير شارعا في الصلاة عند ابي حنيفة رحمه الله وعندهما لا يصير شارعا الا إذا كان لا يحن العربية وعلى هذا الخلاف إذا قرأ القران بالفارسية في الصلوة يجوز عند ابي حنيفة رحمه الله وعندهما ان كان يحسن العربية لا يجوز وتفسد صلوته... وعلى هذا الخلاف جميع اذكار الصلوة من التشهد والتهليل والصلوات والقنوت والدعاء وتسبيحات الركوع والسجود حتى لو قال بالفارسية في الصلوة يا رب بيا مرزم وهو يحسن العربية تفسد صلوته عندهما وعنده لا تفسد

(1/84–خلاصة الفتاوى، رشيدية)

(قَوْلُهُ لَا سَلَفَ لَهُ فِيهِ) أَيْ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ، وَإِنَّمَا الْمَنْقُولُ أَنَّهُ رَجَعَ إلَى قَوْلِهِمَا فِي اشْتِرَاطِ الْقِرَاءَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ إلَّا عِنْدَ الْعَجْزِ. وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الشُّرُوعِ فَالْمَذْكُورُ فِي عَامَّةِ الْكُتُبِ حِكَايَةُ الْخِلَافِ فِيهَا بِلَا ذِكْرِ رُجُوعٍ أَصْلًا ، وَعِبَارَةُ الْمَتْنِ كَالْكَنْزِ وَغَيْرِهِ كَالصَّرِيحَةِ فِي ذَلِكَ حَيْثُ اُعْتُبِرَ الْعَجْزُ قَيْدًا فِي الْقِرَاءَةِ فَقَطْ (قَوْلُهُ وَلَا سَنَدَ لَهُ يُقَوِّيهِ) أَيْ لَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ يُقَوِّي مُدَّعَاهُ لِأَنَّ الْإِمَامَ رَجَعَ إلَى قَوْلِهِمَا فِي اشْتِرَاطِ الْقِرَاءَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ .لِأَنَّ الْمَأْمُورَ بِهِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمُنَزَّلِ بِاللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ الْمَنْظُومِ هَذَا النَّظْمِ الْخَاصِّ ، الْمَكْتُوبِ فِي الْمَصَاحِفِ ، الْمَنْقُولِ إلَيْنَا نَقْلًا مُتَوَاتِرًا .

وَالْأَعْجَمِيُّ إنَّمَا يُسَمَّى قُرْآنًا مَجَازًا، وَلِذَا يَصِحُّ نَفْيُ اسْمِ الْقُرْآنِ عَنْهُ فَلِقُوَّةِ دَلِيلِ قَوْلِهِمَا رَجَعَ إلَيْهِ.

أَمَّا الشُّرُوعُ بِالْفَارِسِيَّةِ فَالدَّلِيلُ فِيهِ لِلْإِمَامِ أَقْوَى، وَهُوَ كَوْنُ الْمَطْلُوبِ فِي الشُّرُوعِ الذِّكْرَ وَالتَّعْظِيمَ، وَذَلِكَ حَاصِلٌ بِأَيِّ لَفْظٍ كَانَ وَأَيِّ لِسَانٍ كَانَ، نَعَمْ لَفْظُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاجِبٌ لِلْمُوَاظَبَةِ عَلَيْهِ لَا فَرْضٌ

(484–1,الدر المختار،ايچ ايم سعيد)

Allaama Shaami *Rahimahullaah* has mentioned something similar in the Hashiya of Al-Bahrur-Raa'iq-Minhatul Khaaliq (VL 1/Pg. 307)

(وقول العيني الفتوى على قول الصاحبين انه لا يصح الشروع بالفارسية إذا كان يحسن العربية فيه نظر بل المعتمد فيه قول الامام ان الشروع كنظائره مما اتفقوا عليه ولهذا نقل في الدر عن التاتارخانية ان الشروع بالفارسية كالتلبية يجوز اتفاقا)

(فتح المعين على شرح الكنز لملا مسكين 1:182)

(وذكر العيني في شرح الكنز ثم الطرابلسي ثم الشرنبلالي رجوعه في مسئلة التكبير ايضا الى قولهما وهو خلاف ما عليه عامة الكتب من بقاء الخلاف في مسئلة التكبير والتلبية والتسمية وغيرها وهذا المبحث طويل الذيل كم زلت فيه الاقدام وتحيرت فيه الافهام

(السعاية 2/154,155)

Maulana Abdul Hay Lakhnawi *Rahimahullaah* has written a Risaalah entitled:

اكام النفائس في اداء الاذكار بلسان الفارس

The following *Ibarat* has been mentioned:

(والحق انه لم يرو رجوعه في مسئلة الشروع بل هي على الخلاف، فان اجلة الفقهاء منهم صاحب الهداية وشراحها العيني والسغناقى والبابرتى والمحبوبى وغيرهم وصاحب المجمع وشراحه وصاحب البزازية والمحيط والذخيرة وغيرهم ذكروا رجوعه في مسئلة القراءة فقط واكتفوا في مسئلة الشروع بحكاية الخلاف)

(73–مطبوعة در مجموعة الرسائل الخمس،مطبع يوسفي1337 هجري من فقهى مقالات)

Allama Abdul Hay Lakhnawi *Rahimahullaah* has also mentioned that the statement of Allama Ayni *Rahimahullaah* is not clear, because there is a possibility that the retraction of Imam Abu Haneefah *Rahimahullaah* may only be referring to the Mas'alah of Qira'ah, for this reason, it will be incorrect to say that Imaam Abu Haneefah *Rahimahullaah* had made Rujoo in both Masaaail with certainty. It is also mentioned that the text of Taatartkaaniya which mentions the Rujoo of both Masa'ail refers to that of Zabah(slaughtering).

Allama Allaaudeen Haskafi, Allaama ibn Abideen Shaami, Abu Saaud and Maulana Abdul Hay Lakhnawi *rahimahumullah* are all of the opinion that Imam Abu Haneefah *Rahimahullaah* had retracted only in the Mas'alah of Qira'at and not in the Masalah of Takbeer Tahreemah and other Azkaar. For this reason, it is written in the *Mutoon* of the Hanafi Mazhab, such as Kanz, Wiqaayah and Tanweerul Absaar etc. that it will be correct to say the Takbeer Tahreemah in another language besides Arabic.

ولو شرع بالتسبيح أو بالتهليل أو بالفارسية صح كما لو قرأ بها عاجزا
(البحر الرائق شرح كنز الدقائق 1/307)

وإذا أراد الدخول في الصلاة كبر ورفع يديه حذاء أذنيه ولو شرع بالتسبيح أو بالتهليل أو بالفارسية صح
(وقاية)

وصح شروعه بتسبيح وتهليل كما صح لو شرع بغير عربية او امن او لبى او سلم او سمى عند ذبح او قرابها عاجزا

(تنوير الابصار 1/158)

We come to learn from the above texts that one may recite the Takbeerah Tahreemah in a language besides Arabic.

Mufti Muhammad Taqi Uthmaani *hafidhahullah* writes that Allamah Fakhrudeen Zaylaee *Rahimahullaah* has also not mentioned the retraction of Imaam Abu Haneefah *Rahimahullaah* in the Mas'alah of Takbeer Tahreemah, rather he has only mentioned the retraction of Imaam Abu Haneefah *Rahimahullaah* in the Mas'alah of Qira'at.

Furthermore, the Khutbah is in the ruling of Takbeer Tahremah and Azkaar and not in the ruling of Qira'at. Allama Ibn Nujaim *Rahimahullaah* writes:

(وعلى هذا الخلاف الخطبة والقنوت والتشهد)

(البحر الرائق 1/307)

Allama Alaa'udeen Haskafi *Rahimahullaah* has also mentioned something similar. Refer to the following text:

(وعلى هذا الخلاف الخطبة وجميع اذكار الصلوة)

(الدر المختار 1/157)

Allaama Zailaee *Rahimahullaah* has also mentioned the following after discussing the Mas'alah of Takbeer Tahreemah.

(وعلى هذا الخلاف الخطبة والقنوت والتشهد)

(تبيين الحقائق 1/110)

In Fataawa Taatarkaaniyah the retraction of Imam Abu Haneefah *Rahimahullaah* has been mentioned with regards to the Mas'alah of Qira'at. (Taatarkaaniya 457/1). However, regarding the Khutbah, the following is mentioned:

(ولو خطب بالفارسية جاز عند ابي حنيفة على كل حال)

(تاتارخانية –كتاب الصلوة:شرائط الجمعة 2/60)

Also, after mentioning the difference between Imaam Abu Haneefah *Rahimahullaah* and Saahibaen *Rahimahullaah* regarding the issue of Takbeer Tahremah, he mentions the following:

(والتشهد والخطبة على هذا الاختلاف)

(تاتارخانية 1/440)

Hadrat Maulana Abdul Hay Lakhnawi *Rahimahullaah* writes:

وفي الهداية وجامع المضمرات والمجتبى وغيرها ان الخطبة على الاختلاف يعني انه يجوز عند ابي حنيفة بغير العربية للقادر والعاجز كليهما وعندهما لأحدهما)

(اكام النفائس 91)

From all the above texts we come to learn that Imaam Abu Haneefah *Rahimahullaah* had only retracted his statement with regards to Qira'at and not that of the Takbeer Tahreemah and Azkaar.

Important point

However, the above does not mean that one should start reciting the Takbeer in a language besides Arabic due to Imam Abu Haneefah *Rahimahullaahs* opinion, but rather the meaning is that the Khutbah will principally take place, however it will still be Makrooh Tahreemi (which is the same as Haraam in practice). Thus, it is forbidden to conduct the Khutbah in any language besides Arabic.

(وصح شروعه مع كراهة التحريم بتسبيح وتهليل...كما صح لو شرع بغير عربية)

(الدر المختار 1/357–356)

(فعلى هذا ما ذكره في التحفة والذخيرة والنهاية من أن الأصح أنه يكره الافتتاح بغير الله أكبر عند أبي حنيفة فالمراد كراهة التحريم؛ لأنها في رتبة الواجب من جهة الترك فعلى هذا يضعف ما صححه السرخسي من أن الأصح أنه لا يكره)

(البحر الرائق 306–1)

It is mentioned in Fataawa Taatarkaaniya:

(ولو كبر بالفارسية بان قال:خدا بزرگ است... جاز عند ابي حنيفة سواء كان يحسن العربية او لا يحسن العربية الا انه اذا كان يحسن العربية لا بد من الكراهة) (تاتارخانية 1/440)

Hadrat Maulana Abdul Hay Lakhnawi *Rahimahullaah* writes:

(والظاهر ان الصحة في هذه المسائل عند ابي حنيفة لا تنتفي الكراهة وقد صرحوا به في مسئلة التكبير)

(السعاية 2/155)

The term Makrooh refers to Makroh Tahreemi in the books of Ahnaaf (contrary to the books of the Shawaa'fi), this is when it is mentioned without any specification. Thus, according to Imam Abu Haeefah *Rahimahullaah* it is Makrooh Tahreemi i.e., it will not be permissible to recite these Azkaar in a language besides Arabic.

Similarly, it is mentioned in Imdaadul Ahkaam that a person enquired about a certain text in Bahishti Gauhar, wherein it is mentioned that to recite the Khutbah in a language besides Arabic is

Makrooh Tahreemi, whilst in Fataawa Ashrafiya volume one it is mentioned that to recite the Khutbah in a language besides Arabic is permissible and the Fatwa is on this. Which one of these Riwaayats is correct?

In answer to this question, Hadrat Maulana Zafar Ahmad Sahib Uthmani *Rahimahullaah* quotes a passage from Raddul Muhtar, and thereafter mentions the following:
We come to learn (from the text of Rddul Muhtar) that Imam Abu Haneefah *rahimahullah* is of the opinion that besides Qira'at, all other forms of Azkaar (in which the Khutbah is also included) can be performed in a language besides Arabic (even though one may possess the ability to recite the Arabic language). However, according to Sahibain, in order for this to be permissible i.e., the Khutbah in non-Arabic, the condition is that one is not capable to recite Arabic, for this reason, **if one does possess the ability to recite Arabic, then it will not be permissible to recite the Azkaar and Khutbah in a language besides Arabic**. Allamaa Tahaawi *Rahimahullaah* has regarded the opinion of Imaam Abu Haneefah *Rahimahullaah* as reliable. However, Allamaa Shaami *Rahimahullaah* has clearly stated in the chapter of Dua that permissibility and correctness does not necessitate that the action is not Makrooh. Hence, it will be Makrooh for one to render the Khubah in a foreign language i.e., non-Arabic if one has the ability to recite Arabic. For this reason, there is no actual contradiction, but rather what is meant is that Jawaaz (permissibility) refers to Sihhat, however this is not negate the action being Makrooh. (Imdaadul Ahkaam 724,725)

Therefore, in conclusion, *Amalan* (practically) there is no difference between the Tahqeeq of Mufti Muhammad Taqi Uthmaani *Hafidhahullah* and that which is written in Jawaahir Fiqh and Ahsanul Fataawa. Both term the Khutbah in non-Arabic as impermissible.

THE VIEW OF THE FOUR MADHAAHIB

Maaliki Mazhab

According to the Maaliki Mazhab, the Khutbah needs to be delivered in Arabic, and if this condition cannot be met then the obligation of Jumuah does not remain. This highlights the importance of the Khutbah being delivered in the Arabic language:

(قَوْلُهُ وَكَوْنُهَا عَرَبِيَّةً) أَيْ وَلَوْ كَانَ الْجَمَاعَةُ عَجَمًا لَا يَعْرِفُونَ الْعَرَبِيَّةَ فَلَوْ كَانَ لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يُحْسِنُ الْإِتْيَانَ بِالْخُطْبَةِ عَرَبِيَّةً لَمْ يَلْزَمْهُمْ جُمُعَةٌ ا هـ عَدَوِيّ

(حاشية الدسوقي على الشرح الكبير:1/378)

(وبخطبتين قبل الصلاة...وكونهما عربيتين والجهر بهما ولو كان الجماعة عجما لا يعرفون اللغة العربية او صما فان لم يوجد فيهم من يحسنهما عربيتين فلا تجب الجماعة عليهم ولو كانوا كلهم بكما فلا تجب عليهم الجمعة فالقدرة على الخطبتين من شروط وجوب الجمعة)

(شرح منح الجليل على مختصر العلامة خليل –1/260)

Similarly, in the other books of the Maaliki Mazhab it is mentioned that it is necessary that the Khutbah be delivered in the Arabic language. Some of these books are:

جواهر الاكليل للحطاب 1/95,والخرشی علی مختصر خلیل 2/28,و شرح الزرقانی علی مختصر خلیل 2/56، والفواکة الدوانی علی رسالة ابن زید القیروانی 1/267

Shafi'ee Mathhab

The books of the Shaafi'ee school of thought also highlight the importance of the Khutbah being in the Arabic language.

Allaama Ramli Shaafi'ee' writes:

(ویشترط کونهما) أي الخطبة(عربية) لاتباع السلف والخلف ولأنها ذكر مفروض فاشترط فيه ذلك كتكبيرة الاحرام

(نهاية المحتاج الى شرح المنهاج 2/304)

Allaama Shar'waani writes:

(ویشترط کونهما) أي الاركان دون ما عداها(عربية) للاتباع–نعم، ان لم يكن فيهم من يحسنها ولم يكن تعلمها قبل ضيق الوقت خطب منهم واحد بلسانهم وان أمكن تعلمها وجب على كل منهم فان مضت مدة امكان تعلم واحد منهم ولم يتعلموا عصوا كلهم ولا جمعة لهم بل يصلوا الظهر

(حواشی الشروانی علی تحفة المحتاج بشرح المنهاج 2/45)

It is also mentioned in other Shawaafi books.

زاد المحاج بشرح المنهاج 1/327، واعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين 68/2,والغاية القصوى في دراية الفتوى (1/340

Hanbali Mathhab:

The books of the Hanbali school of thought also highlight the importance of the Khutbah being in the Arabic language.

Allamma Booetie writes:

(ولا تصح الخطبة بغير مع القدرة) عليها بالعربية(كقراءة) فإنها لا تجزى بغير العربية وتقدم (وتصح) الخطبة بغير العربية (مع العجز) عنها بالعربية لان المقصود بها الوعظ والتذكير، وحمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم، بخلاف لفظ القران فانه دليل النبوة وعلامة الرسالة ولا يحصل بالعجمية (غير القراءة) فلا تجزي بغير العربية لما تقدم (فان عجز عنها) أي عن القراءة (وجب بدلها ذكر) قياسا على الصلاة

(كشف القناع عن متن الاقناع–2/37,36) (كتاب الفروع 114–2/113)

CONCLUSION

Thus in conclusion, to render the Khutbah in any other language besides Arabic will be forbidden, as it is against the Qur'aan, Ahadith and Ijmaa. According to the principles of Fiqh it will not be permissible to move towards Qiyaas (Analogy) when something is proven from the Qur'aan and Hadith. Those who falsely claim that the Khutbah is permissible in any language should present a clear proof to establish this point[7], merely saying that the masses require education is not a genuine reason to change the laws of Islam.

May Allah Ta'ala grant us all the true understanding of Deen and make it easy for us to follow the way of our pious predecessors and avoid the innovations which will surface before the final hour. Ameen.

واللہ تعالی اعلم وعلمہ اتم واحکم

Muhammad Irshad Motara
6th Shabaan 1442
21st March 2021

The following Ulama (Islamic Theologians) concur with the information furnished in the above article:

Maulana Sarfaraz Sher Ali
Maulana Muhammad Rayhaan Diwan
Maulana Qays Buksh
Maulana Muhammad Ashfaaq Motara
Maulana Idrees Dadi-Patel
Maulana Abdushakoor Salim

***Disclaimer**: Please note, we (Darul Ifta-AskFatwa) are not an Islamic Shari'ah Law Court; hence, the opinions provided are not intended to be a decree as one would expect to receive from a Shari'ah Court. The aim is to provide a better understanding of issues from an Islamic perspective. We also take no responsibility if our answers are used out of their intended context, nor of any party who may or may not act upon them. Therefore, we are hereby exempted from loss or damage howsoever caused. This answer may not be used in as evidence in any Court of Law without prior written consent of the Darul Ifta.*

[7] **البيّنة على المدّعي واليمين على من أنكر**

حديث حسن رواه البيهقي